كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني واواني الناس وقاتلتموني واواني نو[ر]
الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني
ربي حقا قال له اصحابه يا رسول الله اتكلم قوما موتى فقال لهم لقد علموا ان ما وعد
ربهم حق قالت عايشة رضي الله عنها والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد علموا **وفي حديث** انس ان المسلمين
قالوا يا رسول الله حين نادى اهل القليب يا رسول الله اتنادي قوما قد
جيفوا فقال ما انتم باسمع منهم لما اقول ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني وذكر
ابن عقبة نحوا من ذلك عن نافع عن عبد الله بن عمر **وفي المنتقى** باسناد
صاحبه الى البخاري امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فقذفوا في طوي من طوي بدر خبث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحله ثم مشى
واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم باسمائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم
اطعتم الله ورسوله فانا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فهل وجدتم ما قال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما
اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندامة والله تعالى اعلم ولله در العلامة ابن جابر لقد احسن
حيث قال

بدا يوم بدر وهو كالبدر حوله … كواكب في افق المواكب تنجلي
وجبريل في جند الملايك دونه … فلم تغن اعداد العدو المخذل

دي

رمى بالحصى في اوجه القوم رمية … فشردهم مثل النعام المجفل
عبيدة سل عنهم وحمزة واستمع … حديثهم في ذلك اليوم من علي
هموا عتبوا ابا السيف عتبة اذ غدى … فذاق الوليد الموت ليس له ولي
وشيبة لما شاب خوفا تبادرت … اليه العوالي بالخضاب المعجل
وجال ابو جهل فحقق جهله … غداة تردى بالردى عن تذلل
فماد لهم بالبشرى وسلم … مجادلة بالنفس كل مجدل
فاضحى قليبا في القليب وقومه … يؤمونه فيها الى شر منهل
وجاءهم خير الانام موبخا … ففتح من اسماعهم كل مقفل
واخبر ما انتم باسمع منهم … ولكنهم لا يهتدون لمقول
سلا عنهم يوم السلا اذ تضاحكوا … فعاد بكاء عاجلا لم يوجل
الم يعلموا علم اليقين بصدقه … ولكنهم لا يرجعون لمعقل
فيا خير خلق الله جاهك معقلي … وحبك ذخري في الحساب وموئلي
عليك صلاة يشمل الال عرفها … واصحابك الاخيار اهل التفضل

وفي الاكتفا ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ان يلقوا في القليب
اخذ عتبة بن ربيعة فسحب الى القليب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجه ابي حذيفة بن عتبة فاذا هو كئيب قد تغير فقال يا ابا حذيفة
لعلك دخلك في شان ابيك شيء اوكما قال قال لا والله يا رسول الله ما شككت
في ابي ولا في مصرعه ولكن كنت اعرف من ابي رايا وحلما وفضلا فكنت
ارجو ان يهديه ذلك للاسلام فلما رايت ما اصابه وذكرت ما مات عليه
من الكفر بعد كنت ارجو له احزنني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال له خيرا وكان في قريش فتية ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة فلما هاجر الى المدينة حبسهم اباهم وعشايرهم بمكة وفتنوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)